

تاريخ مركز الدراسات الدولية ١٩٨٠-٢٠١٣

أ.د. ستار جبار الجابري

جامعة بغداد - مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

الملخص

مركز الدراسات الدولية مركز علمي تابع لجامعة بغداد متخصص في الدراسات الاستراتيجية والشؤون الدولية ذات الصلة بالعراق ودول العالم المختلفة، ويتمتع المركز بتاريخ عريق قدم من خلاله العديد من المنجزات العلمية والبحثية، التي وضعت في مقدمة المراكز البحثية في العراق، فضلاً عن السمعة العلمية التي اكتسبها في أوساط المراكز البحثية المناظرة في الوطن العربي. الكلمات المفتاحية : الدراسات الدولية، الاستراتيجية، جامعة بغداد، مراكز البحث

History of Center for International Studies 1980-2013

Prof.Dr. Sattar Jabbar Al-Jaberi

University of Baghdad - Center for Strategic and International Studies

Abstract

The Center for International Studies is a scientific center affiliated with the University of Baghdad, specializing in strategic studies and international affairs related to Iraq and various countries of the world. As well as the scientific reputation he gained among the corresponding research centers in the Arab world.

Keywords: international studies, strategy, University of Baghdad, research centers

المقدمة

مركز الدراسات الدولية مركز علمي تابع لجامعة بغداد متخصص في الدراسات الاستراتيجية والشؤون الدولية ذات الصلة بالعراق ودول العالم المختلفة ونظمها وقضاياها وسياساتها وعلاقاتها الدولية، وهو يسعى لتوفير المعلومات المتعلقة بذلك وتنظيمها وتيسير تناولها بهدف تنمية البحث العلمي والارتقاء به في هذا الاتجاه، كي يصبح رافداً من روافد توفير المعلومات، وليسهم في نهضة العراق أولاً، وأن يضع جهده العلمي في خدمة البحث السياسي الدولي ثانياً .

ويتمتع المركز بتاريخ عريق قدم من خلاله العديد من المنجزات العلمية والبحثية، التي وضعته في مقدمة المراكز البحثية في العراق، فضلاً عن السمعة العلمية التي اكتسبها في أوساط المراكز البحثية المناظرة في الوطن العربي، فأصبح من المراكز التي يشار لها بالبنان، من خلال نشاطه العلمي المميز، ونوعية الأساتذة الذين مروا في تاريخ المركز وتركوا بصمات واضحة فيه، وسيتناول بحثنا هذا تاريخ المركز.

أولاً: تأسيس مركز الدراسات الدولية

تأسس المركز في أيلول ١٩٨٠ باسم معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية من أجل تعميق الروابط بين الدول بتطوير السياسات العربية وباقي دول آسيا وإفريقيا، ولاسيما بين العراق وبين هذه الدول، ومن خلال دراسة الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية للقارتين، وارتبط وقتذاك بالجامعة المستنصرية^١.

وكانت الغاية من تأسيس المعهد^٢ تتمثل بهدفين، الأول إعداد البحوث والدراسات في حقل الاختصاص ليفيد منها الباحثون والعاملون في مؤسسات الدولة كافة، ولينهل منها طلبة الدراسات العليا والأولية، والثانية فتح المجال أمام حملة البكالوريوس من اختصاصات العلوم السياسية والقانونية والاقتصادية والتاريخية والاجتماعية والجغرافية للتخصص في الدراسات الآسيوية والأفريقية، عبر استحداث قسم للدراسات العليا في المعهد، وهو الأمر الذي تحقق في العامين الدراسيين ١٩٨٥-١٩٨٦، و ١٩٨٦-١٩٨٧، إذ استوعب المعهد أكثر من ثلاثين طالباً^٣.

وكان لعميد المعهد الأول الأستاذ الدكتور صباح محمود محمد ١٩٨٠-١٩٨٧ الدور الأبرز، إذ كان له الفضل في إرساء أسس عمل المركز وإنشاء مكتبته، وتأسيس أقسامه العلمية، فضلاً عن جهوده باستقطاب عدد من الأساتذة المميزين للشروع بمهام المعهد/ المركز^٤.

أصبح المركز يعرف باسم مركز دراسات العالم الثالث في ١٩ اذار ١٩٨٧ واهتم بدراسة الشؤون السياسية والعلاقات الدولية للقارات الثلاث آسيا - أفريقيا - أمريكا اللاتينية، وتم فك ارتباطه بالجامعة المستنصرية، وارتبط بجامعة بغداد - كلية العلوم السياسية^٥.

وبذلك لم يتمكن المعهد من الاحتفاظ بأهم وظيفة له وهي الدراسات العليا، وتأهيل متخصصين بالدراسات الآسيوية والأفريقية من خلال منح درجات الماجستير والدكتوراه، واختص بالبحث العلمي فقط.^٦

وفي عام ١٩٩٠ أصبح يعرف باسم مركز الدراسات الدولية ويهتم بالشؤون السياسية والعلاقات الدولية لعموم قارات العالم من خلال تقسيمه أقاليم العلم وقاراته على أقسامه العلمية لتيسير دراسة الواقع السياسي لتلك القارات.^٧

تولى خلال المدة ١٩٨٧-١٩٩٣ الأستاذ الدكتور سعد ناجي جواد رئاسة المركز، وكان له دور مميز في إرساء معالم المركز والحفاظ على كيانه واستمرار عمله، في مواجهة بعض المحاولات في الكلية آنذاك لتحويله لمجرد وحدة بحثية تابعة لكلية العلوم السياسية، فضلاً عن جهوده بتوسيع إطار عمل المركز، لذلك تحول في عهده إلى مركز الدراسات الدولية.^٨

وفي نيسان عام ١٩٩٦ تم فك ارتباط المركز عن كلية العلوم السياسية، وارتبط بشكل مباشر برئاسة جامعة بغداد.^٩

وعندما تولى الأستاذ الدكتور محمد جواد علي رئاسة المركز في العام ١٩٩٦ بعد كل من الأستاذ الدكتور عبد الغفور كريم والأستاذ الدكتور كاظم هاشم نعمة، كان المركز قد تحول من مركز ملحق بكلية العلوم السياسية، إلى مركز مستقل علمياً وإدارياً، ومرتببط بشكل مباشر برئاسة جامعة بغداد، وتبلورت في مدة رئاسة الدكتور محمد جواد علي شخصية المركز العلمية، وأصبح له نشاطات عديدة، منها عقد المؤتمرات العلمية السنوية المتخصصة، فضلاً عن عشرات الندوات والحلقات النقاشية في مختلف فروع وتخصصات العلوم السياسية والشأن الدولي، زيادة على الدراسات الأخرى في مجالات القانون الدولي والشؤون الاستراتيجية والجيوبوليتيك والعلم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ، ومشاركة أساتذة المركز في النشاطات العلمية والمؤتمرات العربية والدولية، علاوة على إصدار المركز لمجلته العلمية (دراسات دولية) والعشرات من الدراسات المتخصصة.^{١٠}

وكان لعدد من الأساتذة والباحثين دور بارز في مراحل تأسيس المعهد/ المركز، إذ وضعوا اللبنة الأولى لتأسيس صرح علمي وبحثي رصين، ومن بينهم الأستاذ الدكتور صباح محمود محمد الذي تولى رئاسته عميداً للمعهد للمدة ١٩٨٠-١٩٨٧، وكان له الفضل الأكبر في إرساء عمله وإنشاء مكتبته، فضلاً عن الدكتور لطفي جعفر فرج أستاذ التاريخ الحديث الذي وثق لعدد من التراجم والشخصيات الأفريقية التي أصبحت ولا تزال مرجعاً لطلبة العلم في الحقل الأفريقي، والدكتور جهاد مجيد محي الدين الذي كتب الدراسات التاريخية في الحقلين الآسيوي والأفريقي، والأمر ينطبق على الأستاذ زهير مهدي عبد الحسين الذي كتب مجموعة من الدراسات عن أفريقيا، ومعه الدكتور محمد جواد علي في إصدار عدد كبير من الكراسات التعريفية بالدول الأفريقية

والآسيوية . وكان لجهود الدكتور رعد عبد الجليل دور كبير في إعداد الدراسات عن دول الجوار، وكان لبحوث ودراسات الدكتور ناظم عبد الواحد الجاسور والدكتور عبد السلام إبراهيم بغدادى في حقل السياسة والدكتور ضاري رشيد الياسين في حقل دراسات القانون الدولي والعلاقات الدولية، والدكتور نصيف المطلي في حقل الجغرافيا، والدكتور هاني الياس الحديثي في حقل السياسة والقانون، والدكتور محمد كاظم علي في العديد من الدراسات الرائدة عن دول الجوار وآسيا، فضلاً عن جهود مميزة للدكتورة وفاء المهداوي والدكتورة هجير عدنان زكي والدكتورة نهى عبد الكريم في حقل الاقتصاد، والدكتورة كريمة عبد الرحيم في القانون الدولي وأفريقيا، والدكتور حسيب عارف في العلاقات الدولية، فضلاً عن جهود أساتذة من خارج المركز مثل الدكتور إحسان محمد الحسن، والدكتور عبد الرزاق البطيحي^{١١}.

ثانياً: هيكلية المركز

تألف المركز منذ تأسيسه وحتى قرار دمجها في العام ٢٠١٣ من عدد من الأقسام العلمية،

وهي:

- ١- قسم الدراسات الأوروبية
 - ٢- قسم الدراسات الآسيوية
 - ٣- قسم الدراسات الأفريقية
 - ٤- قسم الدراسات الأمريكية
 - ٥- قسم الدراسات الاستراتيجية
 - ٦- قسم دراسات حقوق الإنسان
- وتولى إدارة المعهد/ المركز خلال المدة ١٩٨٠-٢٠١٣ كل من الذات المدرجة أسماؤهم في أدناه :

السادة رؤساء المركز ١٩٨٠-٢٠١٣^{١٢}

ت	الاسم	التاريخ	الملاحظات
١	الاستاذ الدكتور صباح محمود محمد	١٩٨٠-١٩٨٧	عميد المعهد
٢	الاستاذ الدكتور سعد ناجي جواد	١٩٨٧-١٩٩٣	رئيس المركز
٣	الاستاذ الدكتور عبد الغفور كريم علي	١٩٩٣-١٩٩٣	= =
٤	الاستاذ الدكتور كاظم هاشم نعمة	١٩٩٣-١٩٩٦	= =

٥	الاستاذ الدكتور محمد جواد علي	١٩٩٦-٢٠٠٤	= =
٦	الاستاذ الدكتور ناظم عبد الواحد الجاسور	٢٠٠٤-٢٠٠٤	= =
٧	الاستاذ المساعد الدكتور ضاري رشيد الياسين	٢٠٠٤-٢٠٠٥	= =
٨	الاستاذ الدكتور عبد السلام ابراهيم بغدادي	٢٠٠٥-٢٠٠٦	= =
٩	الاستاذ الدكتور خيري عبد الرزاق جاسم	٢٠٠٦-٢٠١١	= =
١٠	الأستاذ المساعد الدكتور نبيل محمد سليم	٢٠١١-٢٠١٢	= =
١١	الأستاذ الدكتور حميد حمد السعدون	٢٠١٢-٢٠١٣	= =

وتألف الملاك العلمي والإداري في المركز من ما يأتي :

الملاك العلمي والإداري في المركز^{١٣}

الكادر العلمي	دكتوراه	ماجستير	دبلوم عالي	المجموع
الملاك الدائم	٢٨	١٢	١	٤٢

الدرجات العلمية	استاذ	استاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد
	٢	١٤	١٧	٧

الملاك المساعد	بكالوريوس	دبلوم	اعدادية فما دون	المجموع
الملاك الدائم	١٢	٣	١٠	٢٥
الملاك المؤقت	٤	٠	١	٧

أما بالنسبة للجان الدائمة التي تسيّر عمل المركز، فتعد لجنة الترقيات العلمية، واللجنة العلمية أهم لجنتين كان لهما الدور الأبرز في عمل المركز وهما كالآتي :

لجنة الترقيات العلمية

نتيجة للتميز الذي شهده المركز من حيث النتاج الفكري علمياً واكاديمياً، شهدت لجنة الترقيات العلمية بمركز الدراسات الدولية، حركة فاعلة من الأساتذة باتجاه الحصول على مراتب علمية عليا، نتيجة للتميز الذي يشهده المركز من حيث النتاج الفكري علمياً واكاديمياً، وتتحمل لجنة الترقيات العلمية عناء تلك العملية بغية الارتقاء بالمستوى العلمي والأكاديمي لأساتذة المركز^{١٤}. وتألفت آخر لجنة للترقيات العلمية من كل من الأساتذة المدرجة أسماءهم في أدناه :

ت	الاسم	المنصب
١	أ.د. ستار جبار الجابري	رئيس اللجنة
٢	أ.د. خيرى عبد الرزاق جاسم	عضواً
٣	أ.د. سمير جسام	عضواً
٤	أ.م.د. حازم علي الشمري	عضواً
٥	الآنسة سميرة إبراهيم عبد الرحمن	مقرر اللجنة

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

اللجنة العلمية

حرصت اللجنة العلمية بمركز الدراسات الدولية على إعداد الخطة السنوية للمركز، ومتابعتها وتقويمها، وتنسيقها بغية إخراجها بما ينسجم وطبيعة عمل الأقسام في المركز وبواقع ثلاثة بحوث سنوياً لكل باحث متفرغ كلياً، وبحثين لكل باحث متفرغ "تفرغاً جزئياً". ومن خلال التنسيق والمتابعة يتم استلام ما بذمة الأساتذة من بحوث مسجلة لدى اللجنة العلمية وإحالتها إلى الخبراء بغية الارتقاء بالمستوى العلمي والأكاديمي لأساتذة المركز وترصين البحوث لتحقيق إنجاز أكيد للخطة السنوية للمركز، ثم الإفادة من البحوث المتميزة ونشرها في مجلة المركز الفصلية أو دورية المرصد الدولي، أو إحالتها من قبل أصحابها إلى المجلات الأكاديمية العلمية الرصينة داخل العراق وخارجه^{١٥}.

وتألفت آخر لجنة علمية من كل من الأساتذة المدرجة أسماءهم في أدناه :

ت	الاسم	المنصب
١	أ.م.د. عامر كامل أحمد	رئيس اللجنة
٢	أ.م.د. عادل حمزة عثمان	عضواً
٣	أ.م.د. سليم كاطع علي	عضواً

ثالثاً: أهداف المركز وأهم واجباته ونشاطاته العلمية

سعى مركز الدراسات الدولية عبر تاريخه لتحقيق العديد من الأهداف العلمية والأكاديمية، ومنها^{١٦}:

- ١- إنجاز البحوث والدراسات العلمية في ضوء خطط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورئاسة جامعة بغداد.
- ٢- القيام بإنجاز البحوث والدراسات المعمقة ذات الصلة بالشؤون الدولية بما يعين صانع القرار السياسي في العراق على اتخاذ القرارات طبقاً لمعلومات وثيقة وتصورات علمية موضوعية.
- ٣- توجيه المشورة المتعلقة بتطوير السياسات والمواقف ورصد المتغيرات في ضوء المعطيات الدولية وتجارب دول العالم في هذه المجالات .
- ٤- توفير المعلومات الدقيقة التي تخدم عملية التنمية الشاملة للبلاد بما يحقق وحدة أهداف البحث العلمي وما يقتضيه ذلك من تعاون وتبادل خبرات وإقامة مؤتمرات علمية مشتركة مع بلدان العالم.
- ٥- المساهمة في تطوير البحث العلمي في مجال الدراسات الدولية من خلال إعادة النظر في الموضوعات التي تدرس في الكليات واقسام العلوم السياسية واقتراح موضوعات أو مفردات جديدة من خلال اقتراح ما هو مناسب منها لتطوير البحث العلمي، ووضع خبرته ونتاج بحوث ووضعها في خدمة طلبة الدراسات العليا ومناقشة بحوثهم.
- ٦- سعى المركز للنهوض بمستوى الدراسات العلمية التطبيقية المتعلقة بالبنية الداخلية والدولية ولدول العالم ذات الوزن السياسي ودراسة مدى انعكاسات ذلك على العراق.
- ٧- إقامة أوسع العلاقات مع مراكز الدراسات والبحوث المماثلة العربية والأجنبية وأعضاء الهيئات التدريسية والمتخصصين في مختلف الجامعات العربية والاجنبية للتعاون معها وتبادل المعلومات والخبرات بأنواعها كافة.

- ٨- استضافة المختصين والخبراء والباحثين للعمل على وفق خطة المركز وأهدافه العلمية.
 - ٩- عقد المؤتمرات العلمية والندوات التي تخص الشؤون الدولية ذات المساس بالعراق وبدول العالم كافة.
 - ١٠- العمل على إيفاد الباحثين في المركز خارج العراق للدراسة والتدريب وإجراء البحوث والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية التي تقيمها المراكز والجمعيات والجامعات التي لها اختصاصات مماثلة.
- أما أهم النشاطات التي يقوم بها المركز، فهي كالاتي^{١٧}:
- ١- يقدم كل عضو هيئة تدريس ثلاثة أبحاث أساسية خلال العام .
 - ٢- يقدم أعضاء المركز عدداً من البحوث الإضافية.
 - ٣- عقد مؤتمر سنوي عام، يعد مهرجاناً رئيساً للمركز، يعقد في بغداد وبحضور العديد من الشخصيات العراقية والعربية والدولية.
 - ٤- اصدار مجلة دراسات دولية فصلية (أربعة أعداد سنوياً) معتمدة لأغراض الترقية العلمية والتعضيد وتحمل الرقم الدولي (ISSN:1992-9250).
 - ٥- عقد ندوات شهرية لكل قسم.
 - ٦- عقد حلقات نقاشية أسبوعية وتصدر وقائعها في مطبوع يحمل اسم "الملف السياسي".
 - ٧- إصدار سلسلة (المرصد الدولي) وهي إصدار فصلي (أربعة أعداد سنوياً).
 - ٨- إصدار سلسلة دراسات مترجمة وهي إصدار فصلي .
 - ٩- عقد حوارات ثقافية على الشاشة المرئية.
 - ١٠- المشاركة في كتابة المقالات الصحفية.
 - ١١- مواكبة الاحداث المحلية والعربية والدولية بعقد حوارات مفتوحة عبر المذيع .
 - ١٢- عقد سمنارات خاصة للدراسات المحدودة .
 - ١٣- عقد سلسلة من دورات التعليم المستمر داخل المركز والمشاركة في دورات التعليم المستمر بجامعة بغداد من خلال إلقاء المحاضرات.
 - ١٤- إصدار قاعدة معلومات خاصة بكل قسم .
 - ١٥- التدريس في الدراسات الأولية والعليا في كلية العلوم السياسية والكليات الإنسانية الأخرى وبحسب الحاجة .
 - ١٦- الإشراف على أطروحات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).
 - ١٧- استضافة عدد من الشخصيات العربية والاجنبية من داخل العراق وخارجه لإلقاء محاضرات على أعضاء المركز.

- ١٨- عقد اتفاقيات تعاون مشترك وتشمل عقد بروتوكولات تعاون مع مراكز بحثية مناظرة لها. وتعد المؤتمرات العلمية السنوية من أهم النشاطات التي أبرزت مكانة المركز العلمية سواء داخل العراق أو خارجه، ودأب المركز على عقد مؤتمره الذي يتناول حدثاً رئيساً أو موضوعاً بحاجة إلى الإغناء والبحث، وكانت كالاتي :
- ١- المؤتمر العلمي السنوي الاول بعنوان " العراق والقوى الكبرى " ١٩٩٦ .
 - ٢- المؤتمر العلمي السنوي الثاني بعنوان " العراق والبيئة الاقليمية " ١٩٩٧ .
 - ٣- المؤتمر العلمي السنوي الثالث بعنوان " العراق ومحيطه العربي " ١٩٩٨ .
 - ٤- المؤتمر العلمي السنوي الرابع بعنوان " بعنوان " المفاهيم والصياغات الامنية الجديدة في المنطقة العربية وانعكاساتها على الامن القومي العربي " ١٩٩٩ .
 - ٥- المؤتمر العلمي السنوي الخامس بعنوان " العرب والقرن القادم " ٢٠٠٠ .
 - ٦- المؤتمر العلمي السنوي السادس بعنوان " توازنات القوى الدولية والاقليمية في القرن الحالي وموقع الوطن العربي منها " ٢٠٠١ .
 - ٧- المؤتمر العلمي السنوي السابع بعنوان " الارهاب الدولي في القرن الحادي والعشرين: قوة الحق ام حق القوة " ٢٠٠٢ .
 - ٨- المؤتمر العلمي السنوي الثامن بعنوان " العراق في ظل المتغيرات الراهنة " ٢٠٠٣ .
 - ٩- المؤتمر العلمي السنوي التاسع بعنوان " افاق الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني في العراق " ٢٠٠٥ .
 - ١٠- المؤتمر العلمي السنوي العاشر بعنوان " العراق ودول الجوار " ٢٠٠٦ .
 - ١١- المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر بعنوان " الاستراتيجية الامريكية ازاء العراق وموقف القوى الدولية منها " ٢٠٠٨ .
 - ١٢- المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر بعنوان " سياسة العراق الخارجية : الواقع والطموح " ٢٠٠٩ .
 - ١٣- المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان " التحديات للأمن الوطني للعراق بعد انسحاب القوات الأمريكية " ٢٠١٢ .

وكان للمركز العديد من النشاطات الخارجية، سواء باستضافة ممثلي السلك الدبلوماسي الأجنبي في العراق، أو المؤتمرات والندوات المشتركة في المراكز البحثية في خارج العراق، ومن بين أهم تلك النشاطات :

- ١- زيارة وفد من مركز الدراسات الاكاديمية البلغاري في ١٨ شباط ١٩٩٣ .
- ٢- محاضرة للسفير الباكستاني بعنوان " التطورات في النظام السياسي الباكستاني " في ٣٠ آذار ١٩٩٨ .
- ٣- محاضرة للسفير الهندي بعنوان " سياسة الهند النووية : الماضي وافاق المستقبل " في ١٤ كانون الأول ١٩٩٨ .
- ٤- استضافة السيد القاضي عبد القادر كاموش رئيس جمعية الصداقة الباكستانية - العراقية في ٢٥ تموز ١٩٩٩ .
- ٥- استضافة سفير جمهورية اليمن السيد رياض عمر الكعبي في ٢٧ أيلول ١٩٩٩ .
- ٦- استضافة القائم بأعمال سلطنة عمان في ١٦ تشرين الأول ١٩٩٩ .
- ٧- استضافة الاستاذ الدكتور تيم نبلوك مدير مركز الدراسات العربية والاسلامية في جامعة أكستر-بريطانيا في ٢٥ آذار ٢٠٠٠ .
- ٨- استضافة المسؤول الثقافي الاندونيسي لإلقاء محاضرة بعنوان " الصناعة الاستراتيجية الاندونيسية والتعليم العالي المساند لها " في ٤ تموز ٢٠٠٠ .
- ٩- استضافة الدكتور عادل الكيار والقاء محاضرة بعنوان " مستقبل العلاقة بين العراق والامم المتحدة " في ١١ آذار ٢٠٠١ .
- ١٠- استضافة السفير الهندي بي بي جي والسكرتير الاول أم سي باندي وألقى محاضرة بعنوان " أزمة القوة " في ٣٠ تموز ٢٠٠٢ .
- ١١- استضافة السفير الماليزي عبد اللطيف بن اونج والقى محاضرة وحلقة نقاشية عن العلاقات العراقية - الماليزية في ٢٤ أيلول ٢٠٠٢ .
- ١٢- عقد ندوة مشتركة مع مركز العراق للدراسات بعنوان " المفاوضات العراقية - الامريكية " في ٩ حزيران ٢٠٠٨ .

- ١٣- عقد ندوة مشتركة مع مركز العراق للدراسات في دمشق / سوريا عن " الاستراتيجية الامريكية ازاء العراق والمنطقة " في ٢٠٠٨ .
- ١٤- عقد حلقة نقاشية مشتركة مع المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية في القاهرة/ مصر في ٢٠٠٩ .
- ١٥- استضاف المركز غابي كراسير من جنوب افريقيا للمدة من ٦-٩/١٢/٢٠٠٩ .
- ١٦- عقد مؤتمر مشترك مع مركز العراق للدراسات ومركز باحث في بيروت/ لبنان عن الانسحاب الامريكي من العراق في ٢٠١٠ .
- ١٧- استضاف المركز البروفسير الفرنسي بيرنار بادي استاذ العلوم السياسية في معهد الدراسات السياسية في باريس/ فرنسا في ٢٣ أيار ٢٠١٠ .
- ١٨- استضاف المركز القائم بالاعمال الكوري الجنوبي في ٦ شباط ٢٠١١ .
- ١٩- استضاف المركز السفير الكوري الجنوبي والقي محاضرة عن " العلاقات العراقية الكورية الجنوبية في ٧ شباط ٢٠١١ .
- وحقق مركز الدراسات الدولية تعاوناً مثمراً مع العديد من الجامعات والكليات والمراكز البحثية بالمواضيع ذات الاهتمام المشترك ومنها :
- ١- جامعة بابل .
 - ٢- الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا .
 - ٣- معهد الدراسات السياسية .
 - ٤- بيت الحكمة .
 - ٥- مركز العراق للدراسات .
 - ٦- مركز الدراسات التركية- جامعة الموصل .
 - ٧- مركز دراسات الخليج العربي .- جامعة البصرة .
 - ٨- مركز الدراسات الايرانية - جامعة البصرة .
 - ٩- وزارة الخارجية - معهد الخدمة الخارجية .
 - ١٠- وزارة الدفاع - كلية الدفاع الوطني .
- فضلاً عن ذلك فقد حقق المركز تعاوناً مع العديد من المراكز العلمية والبحثية النظرية، وعقد العديد من بروتوكولات التعاون ومنها:

- ١- مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية - الامارات العربية المتحدة
- ٢- المركز العربي للدراسات الاستراتيجية - قطر
- ٣- مركز دراسات الشرق الاوسط - الجامعة الاردنية
- ٤- مركز الدراسات السياسية والدولية .
- ٥- مركز الدراسات التركية - جامعة الموصل .
- ٦- مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت
- ٧- مركز الدراسات الاسيوية - جامعة القاهرة
- ٨- مركز الدراسات والبحوث- ليبيا.
- ٩- مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتبادل المعرفي مع المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية - القاهرة .
- ١٠- مذكرة تفاهم مع معهد البحوث والدراسات الافريقية - جامعة القاهرة .
- ١١- مذكرة تفاهم مع معهد البحوث والدراسات العربية - جامعة الدول العربية .

رابعاً: مجلة دراسات دولية

أصدرت رئاسة جامعة بغداد أمرها الجامعي في العام ١٩٩٥ بالموافقة على استحداث مجلة دراسات دولية، لتكون مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مركز الدراسات الدولية، وهي معتمدة لأغراض الترقية العلمية والتعضيد، وتحمل الرقم الدولي (ISSN:1992-9250). كانت المجلة في البداية تحمل اسم مجلة (دراسات استراتيجية)، وتم اصدار سبعة أعداد تحت هذا الاسم، ومن ثم تم تغيير اسمها إلى مجلة (دراسات دولية) ابتداءً من العدد الثامن الذي صدر في نيسان من العام ٢٠٠٠، لكي تكون متوافقة مع اسم المركز (مركز الدراسات الدولية). وأصدر المركز (٥٦) عدداً من مجلة دراسات دولية خلال المدة ١٩٩٥-٢٠١٣، صدر العدد الأول في العام ١٩٩٥، فيما صدر العدد (٥٦) في نيسان ٢٠١٣^{١٨}. وقد تناوب على رئاسة تحرير المجلة نخبة من أبرز أساتذة المركز، وكانت الحقبة الأولى التي امتدت خلال المدة ١٩٩٥-٢٠٠٦ تناوب على رئاسة التحرير السادة رؤساء المركز، أي أن رئيس المركز يكون بالضرورة رئيساً لتحرير المجلة، ومن ثم في العام ٢٠٠٦ وحتى نيسان ٢٠١٣، فقد تناوب على رئاسة تحرير المجلة نخبة من أساتذة المركز، وفقاً للجدول الآتي^{١٩}:

رؤساء تحرير مجلة دراسات دولية

ت	اسم رئيس التحرير	الأعداد	التاريخ
١	أ.د. كاظم هاشم نعمة	٢-١	١٩٩٥
٢	أ.د. محمد جواد علي	٢٦-٣	١٩٩٧- أيلول ٢٠٠٤
٣	أ.م.د. ضاري رشيد الياسين	٢٨-٢٧	شباط ٢٠٠٥- أيلول ٢٠٠٥
٤	أ.د. عبد السلام إبراهيم بغدادى	٣٠-٢٩	كانون الأول ٢٠٠٥- شباط ٢٠٠٦
٥	أ.م.د. ستار جبار الدليمي	٣٧-٣١	٢٠٠٦- تموز ٢٠٠٨
٦	أ.م.د. خيرى عبد الرزاق جاسم	٤١-٣٨	تشرين الأول ٢٠٠٨- تموز ٢٠٠٩
٧	أ.م.د. عامر كامل أحمد	٤٨-٤٢	تشرين الأول ٢٠٠٩- نيسان ٢٠١١
٨	أ.د. ستار جبار الجابري	٥٣-٤٩	تموز ٢٠١١- تموز ٢٠١٢
٩	أ.م.د. ابتسام محمد العامري	٥٦-٥٤	تشرين الأول ٢٠١٢- نيسان ٢٠١٣

مجلة دراسات تاريخية

Journal of Historical Studies - البحوث والمقالات المنشورة

تتوزع اهتمامات مجلة دراسات دولية على أربعة أبواب رئيسية، وهي : البحوث والدراسات التي تعد العمود الفقري لهذه المجلة ، حالها حال المجلات العلمية المحكمة الأخرى، فضلاً عن المقالات المترجمة عن اللغات الأجنبية والتي قام على ترجمتها مترجمون أكفاء من داخل المركز وخارجه، وعروض الكتب والرسائل الجامعية التي تختص بالجوانب السياسية بمختلف تفرعاتها، وعروض المؤتمرات والندوات .

ولكي تكون الصورة واضحة عن طبيعة الدراسات المنشورة في مجلة دراسات دولية، وطبيعة اهتماماتها، والباحثون المشاركون في النشر فيها، ارتأى الباحث توزيع البحوث والدراسات المنشورة وفقاً للمحاور الآتية على أساس إحصائيات دقيقة من خلال تتبع أعداد المجلة كافة .

١- أبواب المجلة :

توزعت أبواب المجلة على أربعة أبواب رئيسية، هي : البحوث والدراسات، والترجمة، وعروض الكتب، وعروض المؤتمرات والندوات^{٢٠}.

البحوث المنشورة	الترجمة	عروض الكتب	عروض المؤتمرات
464	54	79	١

٢- تصنيف البحوث المنشورة

تعد العلوم السياسية بمختلف تفرعاتها العمود الفقري للبحوث والدراسات المنشورة، وفقاً لهوية المجلة المثبتة في الأمر الجامعي لتأسيسها، والذي يتصدر غلاف أعداد المجلة، وهي أنها متخصصة بالدراسات الدولية والاستراتيجية، بيد أن المجلة تنشر البحوث والدراسات لبعض العلوم الساندة لهذا التخصص والقريبة منه، ومن أهمها الاقتصاد، والقانون، والتاريخ الحديث والمعاصر . لذلك ومن خلال متابعة أعداد المجلة توصل الباحث إلى أن البحوث والدراسات المنشورة توزعت وفقاً للجدول الآتي :

العلوم السياسية	الاقتصاد	القانون	التاريخ
427	22	12	٣

٣- تصنيف البحوث المختصة بالعلوم السياسية

يتوزع اختصاص العلوم السياسية على ثلاثة فروع رئيسية، هي الدراسات الدولية والاستراتيجية، والنظم السياسية، والفكر السياسي، لذلك جاءت البحوث والدراسات المنشورة في مجلة دراسات دولية متوزعة وفقاً لهذا التقسيم . ويلاحظ على الجدول أدناه أن أغلب البحوث المنشورة كانت في تخصص الدراسات الدولية والاستراتيجية، وذلك لأن مجال عمل مركز الدراسات الدولية الأساس، فضلاً عن هوية المجلة، هو الدراسات الدولية والاستراتيجية .

الدولية والاستراتيجية	النظم السياسية	الفكر السياسي

36	70	319
----	----	-----

٤- مجالات الدراسة للبحوث المتخصصة بالعلوم السياسية

كانت أقسام مركز الدراسات الدولية مقسمة وفقاً للقارات، والمركز يضم نخبة مهمة من الباحثين المتخصصين في ساحات عمل تلك القارات، لذلك يمكن تقسيم الدراسات والبحوث المنشورة وفقاً لذلك التقسيم، مع التركيز على الساحة العراقية .

وكان لا بد من وضع خانة للدراسات التي اهتمت بالشأن الدولي عموماً والتي لا يمكن وضعها ضمن خانة أي من القارات، فضلاً عن اهتمام الباحثين في الكتابة عن الشأن الإسرائيلي، والذي لا يمكن وضعه ضمن أي من المجالات الأخرى المتخصصة بالقارات .

أما البحوث المتخصصة بالدول العربية فقد تم وضعها في باب منفصل وليس ضمن قاراتها، أي أن أي بحث يتعلق بأي دولة عربية لم يتم وضعه ضمن قارة آسيا، أو أفريقيا^{٢١}.

العراق	الوطن العربي	الأمريكتين	آسيا	أوروبا	أفريقيا	إسرائيل	دولية
132	131	97	92	52	41	18	49

٥- جهات انتساب الباحثين

تم تقسيم الباحثين وفقاً لجهات انتسابهم الرسمية، لذلك تم تصنيفهم أولاً على ثلاثة أقسام، الباحثون من داخل مركز الدراسات الدولية، والباحثون من خارج مركز الدراسات الدولية، والباحثون من خارج العراق، لكي نتعرف على طبيعة انتماء الباحثين أولاً، ومن ثم التوصل إلى أهمية المجلة وتوجه الباحثين للنشر في أعدادها .

ويلاحظ أن غالبية النشر لباحثين من داخل المركز وهذه مسألة منطقية جداً لكون المجلة تتبع لمؤسستهم البحثية، ولكن الباحثين من خارج المركز كانوا بأعداد كبيرة، وهي تجاوزت النصف من عدد الباحثين من داخل المركز، وهذا مؤشر مهم على أهمية المجلة وريادتها في مجال تخصصها، فضلاً عن عدد مهم من الباحثين من خارج العراق^{٢٢}.

الباحثون من خارج العراق	الباحثون من خارج المركز	باحثو المركز
20	135	273

٦- جهات انتساب الباحثين من خارج المركز

توزع الباحثون من خارج المركز وفقاً للجدول الآتي، ويلاحظ أن الباحثين من جامعة بغداد في المقدمة، ومن بعدهم الباحثين من جامعات النهريين والمستنصرية والموصل، وذلك يعود لأن الجامعات الثلاث تضم كليات للعلوم السياسية أسبق من غيرها .

أما الحقل الأخير والمعنون ، جهات أخرى، فهو يضم الباحثون من خارج الجامعات، سواء في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أو الوزارات العراقية الأخرى .

ت	الجامعة	عدد الباحثين
١	جامعة بغداد	٦٣
٢	جامعة النهريين	٣١
٣	الجامعة المستنصرية	١٣
٤	جامعة الموصل	٤
٥	جامعة البصرة	٢
٦	جامعة الكوفة	١
٧	جامعة تكريت	١
٨	جامعة الأنبار	١
٩	جامعة ديالى	١
١٠	جامعة صلاح الدين	١

١	جامعة السليمانية	١١
١٦	جهات أخرى	١٢

٧- الباحثون من خارج العراق

توزع الباحثون من خارج العراق وفقاً للدول المدرجة في الجدول أدناه .

الأردن	اليمن	قطر	لبنان	سوريا	فلسطين	ألبانيا
١٢	٢	١	١	١	٢	١

٨- الترجمة

باب الترجمة من الأبواب الثابتة في مجلة دراسات دولية، وقد اهتم المترجمون بانتقاء أهم وأحدث المقالات المتخصصة بمختلف الشؤون السياسية وترجمتها من مختلف اللغات إلى العربية، ويمثل هذا الباب إضافة نوعية للمجلة، وتميزاً كبيراً عن نظيراتها من المجالات المتخصصة . وقد أفردنا حقلاً مستقلاً للمترجم الأقدم الأنسة سميرة إبراهيم عبد الرحمن، كونها صاحبة العدد الأكبر من المقالات المترجمة والمنشورة في المجلة، ويكاد لا يخلو أي عدد من أعداد المجلة من جهودها الأكاديمية المميز .

المترجم الأقدم سميرة إبراهيم عبد الرحمن	مترجم من داخل المركز	مترجم من خارج المركز
39	9	6

٩- عروض الكتب

اهتمت المجلة أيضاً بنشر عروض للكتب الحديثة المتخصصة بمختلف مجالات العلوم السياسية، فضلاً عن الرسائل الجامعية المتخصصة، وتوزع الباحثون وفقاً للجدول الآتي :

باحث من المركز	باحث من خارج المركز	باحث من خارج العراق
71	٨	-

الخاتمة

مركز الدراسات الدولية مركز علمي متخصص بالدراسات الدولية والإستراتيجية، ويركز على الشأن السياسي العراقي، لذلك نال هذا المركز أهمية متزايدة في العراق، بسبب محاولته دراسة المشكلات التي يمر بها البلد، وسعيه الحثيث لمحاولة وضع الخيارات أمام صانع القرار السياسي في العراق، من خلال توافر المركز على نخبة طيبة من الباحثين المتخصصين، والذين يتمتعون بسمعة علمية مرموقة، ولهم نتاج علمي ثر مشهود له في الأوساط الأكاديمية محلياً وعربياً ودولياً .

الهوامش

- ١ التقرير السنوي لمركز الدراسات الدولية ٢٠٠٥-٢٠٠٦، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٤ .
- ٢ اتخذ المعهد في أول تأسيسه إحدى الدور السكنية في حي أور مقراً له، ومن ثم انتقل إلى حي المستنصرية، ولم يلبث أن انتقل إلى شارع فلسطين بالقرب من الجامعة المستنصرية، وكانت آخر محطة له كمعهد عندما اتخذ مقراً له بناية مدرسة في منطقة شارع فلسطين بالقرب من النادي التركماني القريب بدوره من الجامعة المستنصرية. ينظر : عبد السلام إبراهيم بغدادي، مركز الدراسات الدولية عطاء مستمر ومسيرة متواصلة ١٩٨٠-٢٠٠٦، مجلة المرصد الدولي، العدد الأول، آذار - نيسان ٢٠٠٦، ص ١-٢ .
- ٣ عبد السلام إبراهيم بغدادي، المصدر السابق، ص ١ .
- ٤ المصدر نفسه، ص ٢ .
- ٥ التقرير السنوي لمركز الدراسات الدولية ٢٠٠٦-٢٠٠٧، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠٠٧، ص ٤ .
- ٦ عند التحاق المركز بكلية العلوم السياسية استقر معها في مجمع الباب المعظم التابع لجامعة بغداد، وهو المقر التابع الآن لكلية الآداب، وعند انتقال الكلية إلى مجمع الجادرية بمبناها الحالي انتقل المركز معها، ومنح بناية مستقلة من طابقين مرتبطة بمباني الكلية. ينظر: عبد السلام إبراهيم بغدادي، المصدر السابق، ص ١-٢ .
- ٧ التقرير السنوي لمركز الدراسات الدولية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٢ .
- ٨ عبد السلام إبراهيم بغدادي، المصدر السابق، ص ٣ .
- ٩ التقرير السنوي لمركز الدراسات الدولية ٢٠١١-٢٠١٢، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠١٢، ص ٣ .
- ١٠ عبد السلام إبراهيم بغدادي، المصدر السابق، ص ٣ .
- ١١ لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد السلام إبراهيم بغدادي، المصدر السابق، ص ٢ .
- ١٢ الجدول من إعداد الباحث .
- ١٣ التقرير السنوي لمركز الدراسات الدولية ٢٠١١-٢٠١٢، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠١٢، ص ٤ .

- ١٤ التقرير نفسه، ص ٤٦ .
- ١٥ التقرير نفسه، ص ٤٨ .
- ١٦ التقرير السنوي لمركز الدراسات الدولية ٢٠٠٦-٢٠٠٧، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠٠٧، ص ٦-٧.
- ١٧ التقرير السنوي لمركز الدراسات الدولية ٢٠٠٧-٢٠٠٨، مركز الدراسات الدولية، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٧.
- ١٨ تمكن الباحث من الحصول على أعداد المجلة جميعاً باستثناء العدد الأول كونه مفقود تماماً من أرشيف المركز ومكتبته، وعلى الرغم من الجهود المضنية التي بذلها الباحث من خلال الاتصال بعدد من الأساتذة المتقاعدين من الرعيل الأول من تدريسيي المركز، إلا أنه تعذر الحصول على ذلك العدد الذي طبع حينها على ورق (A4) وسحب بألة الرونيو، لذلك فإن الجداول والاحصائيات التي سترد في هذا البحث قد جاءت منقوصة من محتويات العدد الأول من المجلة .
- ١٩ جميع الجداول التي سترد ضمن هذا المبحث والمتعلق بمجلة دراسات دولية هي من إعداد الباحث .
- ٢٠- لا بد من ملاحظة أن أعداد المجلة ليست كلها تتضمن الأبواب الأربعة، إذ أن بعض الأعداد باين أو ثلاثة من تلك الأبواب فقط .
- ٢١- سيلاحظ القارئ الكريم أن أعداد البحوث في هذا الجدول تزيد عن العدد الاجمالي للبحوث المنشورة، وهذا يعود إلى أن الكثير من البحوث تدخل في هذا التصنيف بأكثر من حقل، فمثلاً إذا كان هناك بحث عن العلاقات العراقية - الفرنسية، فإنه يدخل في حقل العراق، وحقل أوروبا، وهكذا بقية البحوث التي تأخذ أكثر من حقل من حقول هذا الجدول .
- ٢٢- لا بد من تثبيت ملاحظة أن البحث المنشور لأكثر من باحث، فيسجل لأولئك الباحثين ويتوزعون كذلك كل حسب مؤسسته الأكاديمية .